
الشعب يجلس على العرش

إنسان.. واحد بين الكثيرين.. مثله ملايين عديدة.. فى البيوت والشوارع.. فى المدن والقرى.. ما الذى يفرق واحدا عن الآخر؟ سؤال جوابه: الدور الذى يقوم به هذا الإنسان.. هذا الدور هو الذى يعطيه أهمية.. الشعور بالأهمية، الشعور بأنه شخص مختلف عن الآخرين.. ربما كانت أول مرة أجرب فيها هذا الشعور يوم ظهر اسمى لأول مرة فى مجلة آخر ساعة.. قال لى الأستاذ محمد حسنين هيكل يومها: هل بدأت تتلقى رسائل المعجبين، عدت انظر إلى مجلة آخر ساعة التى كان بها الموضوع الذى يحمل اسمى.. قرأته مرة واثنين.. ونظرت إلى الاسم المكتوب فى آخر الموضوع.. أنه اسمى أنا.. كان خطه صغيرا ورغم ذلك خيل لى أنه كبير إلى درجة أن كل مصر كانت تقرأه.. لم أكن قد وصلت سن العشرين بعد.. وعدت أنظر إلى الاسم المطبوع.. وشعرت لأول مرة بأهميتى، ليس بالنسبة للآخرين، وإنما بالنسبة لنفسى.. وأدركت فى لحظة كم هو جميل أن يكون للإنسان دور مميز.

● ● ●